الخصائص السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

لدي الشباب الجامعي

أ. د/ حسام الدين محمود عزب
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ صابر فاروق
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

أ. أمل فواز فتحي عزيز
المعيدة بقسم صحة النفسية وإرشاد النفسي
كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة:

يعد مفهوم الوحدة النفسية من المفاهيم التي وجدت إهتماماً واسعاً من قبل الباحثين في علم النفس منذ القديم لأنه يمثل خبرة معيشية في حياتنا اليومية، وتناوله الكثير من الدراسات والبحوث التجريبية، والسبب في ذلك يعود إلي أن الإحساس بالوحدة النفسية يمثل إحدي المشكلات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الفرد في أي مرحلة عمرية. إذ يتفق معظم المشتغلين بالصحة النفسية والطب النفسي علي أن إحساس الفرد بالوحدة له أضرار كثيرة وله نتائج مرضية فهذا الإحساس يقف عائقاً أمام إندماج الفرد في كثير من أشكال الأنظمة الإجتماعية ومظاهرها التي تتيح له التواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه. (مايسة النيال، ١٩٩٣: ١٠٢)

ومن أهم الأنظمة الإجتماعية التي تعمل علي إعداد الشباب معرفياً وإجتماعياً بل وثقافياً وتهيئتهم لتحمل المسؤوليات هي الجامعات. فالجامعات بصفة عامة يتم فيها تفاعل حيوي وضروري بين شتي الإتجاهات الفكرية، حيث تصبح الحياة الجامعية بالنسبة للطالب أحد ضروب التفاعل الثقافي والفكري ويتم ذلك علي أعلي المستويات وهو الذي يميزها عن تلك المؤسسات التقليدية الأخري. (بركات عبد الحق، ٢٠١٥: ٢٣٣)

ولكن وجود الفرد مع الآخرين لا يحميه من الشعور بالوحدة حيث أن الوحدة ليست مرادفة لكون الفرد وحيداً فبالرغم من تواجد الشباب الجامعي في وسط إجتماعي قد يكون ملئ بالصداقات والتجمعات وغيره من الأنشطة التي تجمع الفرد بالآخرين إلا أن الشعور بالوحدة

قد لا يفارقه ، لأن هذا الشعور يعد مشكلة عامة ومؤلمة يعاني منها جميع الأفراد في جميع الأعمار وهو عامل مسبب للعديد من الاضطرابات بل والمشكلات التي يعانيها الإنسان.

ونظراً لما يشهده القرن الحادي والعشرون من تغيرات تؤثر علي حياة الأفراد وقيمهم الإنسانية خاصة طلاب الجامعة وتسبب لهم العديد من الضغوط والصراعات والمصاعب بل والعديد من المشاعر المؤلمة كالشعور بالوحدة النفسية وغيرها فكان لابد من توجيه الأنظار إلي هذا الشعور في دراستنا الحالية.

حيث أكد (يوسف مقدادي ،٢٠٠٨: ١٨١) علي أن الشعور بالوحدة في مرحلة الشباب يفوق مراحل العمر الأخري ويعود هذا الشعور إلي فشل الشباب في بناء علاقات إجتماعية سليمة وإشباع حاجاته.

وتري الباحثة أن هؤلاء الشباب في العصر الذي نعيشه أصبحوا فريسة لضروب شتي من الاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيب صحتهم النفسية أو العقلية وتؤثر سلباً علي حياتهم فيلجأون إلي العزلة ومن ثم الشعور بالوحدة خاصة إثر دخولهم الجامعة حيث الإنتقال من مرحلة كان يمكنهم فيها الإعتماد علي من حولهم بنسبة كبيرة في إشباع إحتياجاتهم إلي مرحلة جديدة يعد الإعتماد علي الذات والإستقلالية والتخطيط للمستقبل من أبرز سماتها مما يؤدي بهم للشعور بالتخبط وأنهم أصبحوا بمفردهم ومسئولون عن أنفسهم وهذا بدوره يشعرهم بالوحدة.

مشكلة الدراسة:

الوحدة ظاهرة شائعة يعاني منها جميع أفراد المجتمع بصفة عامة والمراهقون والشباب بصفة خاصة وتتمثل في شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين المحيطين به نتيجة إفتقاده الإنخراط أو الدخول في علاقة مشبعة ذات معني معهم، مما يؤدي إلي شعوره بعدم التقبل، النبذ، القصور، وإهمال الآخرين له بالرغم من إحاطتهم به. (Issa,2002:15) فقد أظهرت البيانات التي تم جمعها من استطلاع صحفي في الولايات المتحدة مع عينة مكونة من ٢٥٠٠٠ شخص أن ٧٨٪ من هؤلاء الأشخاص شعروا بالوحدة من حين لآخر، و ١٥٪ منهم شعروا بالوحدة معظم الوقت أو طوال الوقت، ووجُد أن ٦٪ فقط منهم أقروا بأنهم لم يشعروا بالوحدة أبدًا (Nazzal et al.,2017:113).

ووفقًا للمكتب البريطاني للإحصاءات الوطنية، مقارنةً بالأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٦٤ عامًا، وجد أن البالغين الأصغر سنًا (من١٦ إلى ٢٤عامًا) يشعرون بالوحدة أكثر من الفئات العمرية الأخرى الأكبر سنًا. (Fox,2019:116)

كما أكد (Oakley,2020:2) أن هناك مجموعة متزايدة من الأدلة التي تشير إلى أن أكثر الفئات السكانية تأثراً بالشعور بالوحدة هي فئة الشباب. فقد وجد تقرير أجرته هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في أكتوبر ٢٠١٨ أنه من بين ٥٥٠٠٠ شخص استجابوا لاستطلاع الشعور بالوحدة عبر الإنترنت، كانت الفئة العمرية التي تتراوح أعمارها بين ١٦ و ٢٤ عامًا مثلت نسبتها٤٠٪ من هؤلاء الأشخاص اللذين تم أخذ إستجاباتهم في هذا الإستطلاع.

ونظراً لتلك الأدلة التي أثبتت مدي إنتشار هذا الشعور المؤلم بين الشباب، وندرة الدراسات التي تناولت قياسه لدي هذه الفئة في البيئة المصرية (في حدود إطلاع الباحثة).

بالإضافة إلي أن إحدى طرق قياس الشعور بالوحدة تتمثل في استخدام مقاييس التقرير الذاتي لأنها ظاهرة فريدة ومتعددة الأبعاد هذا دفع الباحثة لإعداد مقياس لقياس الشعور بالوحدة لدي فئة الشباب من جامعات مصرية مختلفة، حيث تحددت مشكلة هذه الدراسة في السؤال الرئيسي الأتي وهو: **هل يتسم مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدي عينة من الشباب الجامعي بخصائص سيكومترية ذات كفاءة؟**

هدف الدراسة:

- إعداد مقياس للشعور بالوحدة النفسية لدي الشباب الجامعي يتمتع بصدق وثبات بإستخدام أساليب إحصائية مناسبة ويشتق بنوده من مصادر عديدة من التراث النظري في هذا المتغير.

أهمية الدراسة:

١- تتمثل أهمية البحث في تناوله لمتغير ذو أهمية كبيرة في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي حيث التعرف علي أبعاده وقياسها بشكل إجرائي.

٢- الإسهام في إضافة علمية في القياس النفسي في البيئة العربية بأداة متخصصة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدي الشباب الجامعي.

٣- تناول شريحة عمرية مهمة وهي شريحة الشباب الجامعي حيث تحمل المسؤولية والإستقلال والإعتماد علي الذات مما قد يجعله يشعر بالوحدة.

التحديد الإجرائي للمصطلحات:

الوحدة النفسية:Loneliness

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "شعور نفسي غير مرغوب فيه ينتج عن إفتقاد الفرد للعلاقات الإجتماعية المشبعة حيث الشعور بالعزلة عن الأخرين بالرغم من تواجده معهم ويصاحبه مشاعر أخري مؤلمة تؤثر علي جميع جوانب شخصية الفرد وعلاقاته من حيث الكم والكيف". ويتم التعبير عنه من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المستخدم في هذه الدراسة، والذي يتحدد من خلال أبعاده المختلفة.

وتمثلت أبعاده في:

البعدالأول: بعد المشاعر الذاتية

وهذا البعد يعبر عن مشاعر الفرد المؤلمة الناتجة عن شعوره بالوحدة النفسية والمتمثلة في شعوره بالدونية والعزلة وعدم الثقة بالنفس بالإضافة إلي شعوره الدائم بأنه وحيداً رغم تواجد العديد حوله بالإضافة إلي اللامعني وعدم الرضا في الحياة.

البعد الثاني : بعد العلاقات الأسرية

تري الباحثة أن هذا البعد يتضمن جانب مؤلم من جوانب الشعور بالوحدة النفسية ألا وهو شعور الفرد بالوحدة في البيئة الأولي المسؤولة عن القضاء علي هذا الشعور حيث البيئة الأسرية فيشعر بأنه منبوذ من أفراد أسرته ويفتقد للتواصل والإهتمام والمشاركة معهم بل قد يشعر بالضيق وعدم الراحة أثناء تواجده معهم نتيجة لعدم تلبية إحتياجاته المعنوية وإهماله.

البعد الثالث: بعد العلاقات الإجتماعية

هذا البعد يعبر عن فقدان الشخص للعلاقات الإجتماعية الصادقة والحقيقية حيث تسود السطحية والهشاشة والإفتقار للإنسجام علاقاته بالآخرين مع شعوره الدائم بأنه يعجز عن تكوين صداقات مما يسبب له الألم والحاجة الشديدة للمشاركة والمساندة الإجتماعية من قبل الأخرين .

البعد الرابع: بعد العلاقات الحميمة

يتمثل هذا البعد في إفتقاد الفرد للعلاقات الحميمة في حياته كعلاقات الحب والصداقة والمودة والألفة من قبل الآخرين حيث لا يجد من يتقبله أو يفهمه بل من يشاركه ويسمع له ويحتضنه مما يسبب له الضيق والحزن.

الإطار النظري ودراسات سابقة

عرّف العديد من العلماء هذه الظاهرة بشكل متنوع على مر السنين على أنها عاطفة أو شعور أو إدراك أو حتى كآلية بيولوجية للبقاء، وما يخبرنا به هذا هو أن الوحدة هي عملية معقدة فكر فيها العديد من الأفراد بطرق مختلفة.

عرفها قشقوش علي أنها " شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلي درجة يشعر فيها الفرد بإفتقاد التقبل والحب من جانب الأخرين، بحيث يترتب علي ذلك حرمان الفرد من أهلية الإنخراط في علاقات مشبعة مع أي من الأشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله " (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٣: ١٩١)

بينما (Rokach,1988:531) رأت أن الشعور بالوحدة النفسية "هو شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتياً وبشكل متفرد، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية الفجة وشعور الفرد بأنه وحيد وبعيد عن الجميع، والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين، ومقهور بالألم الشديد، وتري أيضاً أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الإجتماعية المشبعة"

وعرفته (أميرة مصطفي، ٢٠١١: ٨٣) بأنه "حالة يشعر فيها الفرد بالإنفصال عن الآخرين عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد ويصاحبها معاناة من ضروب الوحشة والإكتئاب، ويشعر الفرد بأنه غير محبوب وعاجزاً عن الدخول في علاقات إجتماعية قوية مع الآخرين وغالباً ما يشعر بالوحدة حتي في وجود الآخرين.

كما أن الوحدة هي حالة حزن ناتجة عن الشعور بالعزلة أو "الانعزال عن الآخرين" بالرغم من تواجدهم حول الشخص فهي تعني الشعور بالانفصال عن الآخرين. (Hunt,2013:10)

وعرفها Andersson علي أنها "حالة دائمة من الضيق العاطفي الذي ينشأ عندما يشعر الشخص بالغربة عن الآخرين أو يساء فهمه أو الرفض من قبل الآخرين و/ أو يفتقر إلى شركاء اجتماعيين مناسبين للأنشطة المرغوبة، لا سيما الأنشطة التي توفر إحساسًا بالتكامل الاجتماعي وفرصًا للعلاقة الحميمة العاطفية " (Alberti,2019:18)

ووفقاً لما تم عرضه من تعريفات للشعور بالوحدة النفسية توصلت الباحثة إلي تعريفها له المتمثل في أنه "شعور نفسي غير مرغوب فيه ينتج عن إفتقاد الفرد للعلاقات الإجتماعية المشبعة حيث الشعور بالعزلة عن الأخرين بالرغم من تواجده معهم ويصاحبه مشاعر أخري مؤلمة تؤثر علي جميع جوانب شخصية الفرد وعلاقاته من حيث الكم والكيف".

أنواع الشعور بالوحدة: Types of loneliness

إن ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية تفتقر إلى الدراسات التي هدفت إلى تحديد أنواعها وأشكالها، بسبب قلة الكتابات والمعالجات النظرية التي تناولت هذه الظاهرة، وهناك بعض الدراسات قد ساهمت في وضع تصنيف لأشكال الوحدة، حيث رأي ويس (١٩٧٣) أن هناك نوعين للوحدة النفسية هما:

١- **الوحدة النفسية العاطفية (emotional loneliness):** تشير إلى نقص في الترابط الاجتماعي والعاطفي والعلاقات الحميمة مع شخص آخر ويمكن أن يُنظر إليها على أنها تؤدي إلى الشعور بالقلق والعزلة فهي ناتجة عن نقص العلاقات الودودة مع الآخرين وقد يعود هذا بشكل كبير إلي نقص الروابط الإجتماعية في وقت مبكر لدي أسرة الفرد.

٢- **الوحدة النفسية الإجتماعية (Social loneliness):** وتشير إلى عدم وجود دور اجتماعي معترف به وعدم وجود شبكة من العلاقات الاجتماعية للفرد، فهي تؤدي إلي الشعور بمشاعر الملل والافتقار إلى الهدف والاكتئاب، وقد تعود إلي رفض الشخص من قبل الآخرين أو شعوره بالدونية والنقص مما يمنعه عن تكوين شبكة إجتماعية تشبع رغباته وإحتياجاته.(Bevinn,2011:65)

وقد ميز يونج (Young) بين ثلاثة أنواع للوحدة النفسية من حيث الإستمرارية وبناءاً على إعتبارات زمنية منها:

١- **الوحدة النفسية العابرة:** والتي تتضمن فترات عابرة من الشعور بالوحدة مع إتسام حياة الفرد الاجتماعية بالتوافق والمواءمة.

٢- **الوحدة النفسية التحولية (الظرفية):** تحدث الوحدة الظرفية بسبب تغيرات الحياة، مثل وفاة صديق مقرب أو أحد أفراد الأسرة، أو انتهاء علاقة رومانسية، أو انتقال الأطفال بعيدًا عن المنزل وما إلى ذلك.

٣- **الوحدة النفسية المزمنة:** هي حالة يعاني فيها الشخص من ألم مستمر بسبب عدم وجود روابط كافية مع الآخرين.والتي قد تستمر لفترات طويلة إلي حد السنين، وفيها لا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الإجتماعية. (Svendsen,2017:25)

بينما قسم قشقوش الوحدة النفسية إلي ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

١- **الوحدة النفسية الأولية:** وهي اضطراب في إحدي سمات الشخصية المرتبطة بالإنسحاب الإنفعالي، ويؤثر في عدد كبير من صور وأشكال السلوك الإجتماعي، وهذا النوع ينقسم إلي قسمين:

(أ) الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية: ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

(ب) الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك: وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

٢- **الوحدة النفسية الثانوية:** وهي تمثل إستجابة إنفعالية من جانب الفرد لتغيير ما يحدث في بيئته، ويترتب عليه حرمان الفرد من الإنخراط في علاقات هامة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغيير، ومع إفتقاد الفرد لهذه العلاقات يصبح غير قادر علي أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار، والممارسات الهامة في حياته، وهذا النوع يرتبط بثلاثة محكات هي:

أ- نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الإجتماعية للفرد.

ب- تحدث فجأة كإستجابة لحرمان مفاجئ.

ج- تسكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ علي حياة الفرد.

٣- **الوحدة النفسية الوجودية:** يعدها بعض الفلاسفة أنها حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهروب منها، إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس كذلك فترة ما من فترات النماء النفسي لأن خبرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض الحالات إلي أن تحرر ما

قد يكون لدي الفرد من طاقات، وإمكانات إبتكارية مثل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدراً للإحساس بالوحدة النفسية الوجودية. (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٣: ١٩٢-١٩٨)

أبعاد الشعور بالوحدة: Dimensions of loneliness

وضع (1987) Weiss ثلاثة أبعاد أساسية للشعور بالوحدة النفسية وهي:

١- البعد الأول العاطفة: (Emotional)

حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية الحميمية من الأشخاص المقربين وإلى التأييد الاجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

٢- البعد الثاني فقدان الأمل:(اليأس والإحباط)

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عند التوقع لإحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية.

٣- البعد الثالث(المظاهر الاجتماعية)

أن شعور الفرد بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصداقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالإكتئاب ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان وإنحراف المراهقين وسلوكهم سلوكا يتسم بالعنف والعدوان (مايسة النيال، ١٩٩٣: ١٠٢)

مكونات الشعور بالوحدة: The components of loneliness

ولقد وضح قشقوش (١٩٨٣: ١٩١) أربعة مكونات للشعور بالوحدة النفسية، وهي:

١- إحساس الفرد بالضجر نتيجة إفتقاد التقبل، والتواد، والحب من قبل الآخرين.

٢- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص الوسط المحيط به يصاحبها أو يترتب عليها إفتقاد الفرد لأشخاص يستطيع أن يثق فيهم.

٣- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية مثل: الإحساس بالملل، والإجهاد، وإنعدام القدرة علي تركيز الإنتباه، والإستغراق في أحلام اليقظة.

٤- إحساس الفرد بإفتقاد المهارات الإجتماعية اللازمة لإنخراطه في علاقات مشبعة مثمرة مع الآخرين.

النظريات المفسرة للشعور بالوحدة النفسية: Theories explaining the feeling of loneliness

نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic theory)

فسر فرويد الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وظيفة دفاعية ضد تهديدات البيئة الإجتماعية وينتج أيضاً كنتيجة للتنافر بين مكونات الشخصية (الهو، والأنا، والأنا الأعلي) مما يؤدي لسوء توافق الفرد النفسي والإجتماعي، فالوحدة لدي فرويد تمثل نوعًا من العصابية، وهي تطور غير ملائم للذات ناتج عن عجزها في التكيف والازدهار مع الظروف المعاكسة (عادل العقيلي، ٢٠٠٤: ١٦)

كما يؤكد علماء التحليل النفسي على أن التأثيرات التي يمر بها الفرد تلعب دورا هاما في إحداث الوحدة النفسية، فيرى سوليفان Sullivan أن الحاجة الملحة لصداقة البشر تظهر منذ الطفولة، وتتطور في المراهقة، حيث تأخذ شكلا من أشكال الصداقة. ووصف سوليفان (١٩٥٣) الشعور بالوحدة على أنها تجربة غير سارة تتعلق بالتخلص غير الكافي للحاجة إلى الألفة البشرية أو العلاقات الشخصية الوثيقة. وبالمثل ، وصف Weiss (1973) أن الشعور بالوحدة لا ينتج عن كونك وحيدًا، ولكن بسبب عدم وجود علاقة محددة مطلوبة، أو كرد فعل على عدم وجود شرط علائقي محدد. (Marglet,1994:6)

ولذلك فإن خطأ الوالدين في عزل أطفالهم عن التفاعل مع آخرين في الطفولة يجعلهم في عزلة وغير قادرين على تكوين صداقات، مما يجعلهم فريسة للشعور بالوحدة النفسية، ويؤكد إريكسون Erikson على ما سبق في قوله، أن الفشل في تفادي أزمة الألفة مقابل العزلة في مرحلة الشباب يؤدي إلى تجنب الفرد العلاقات البين شخصية التي تتيح للفرد الإنغماس الإجتماعي، بالإضافة إلى عدم مقدرة الفرد على تكوين علاقات إجتماعية ناجحة تجعله يشعر بالخواء الإجتماعي والعزلة. (أميرة مصطفي، ٢٠١١: ٩٧-٩٨)

النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

يرى جون واطسون أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز إجتماعي إيجابي، بمعنى آخر أن الشخصية الإنسانية هي نتاج لعملية التعلم، وأنها عبارة عن مجموعة من العادات السلوكية التي إكتسبها الفرد، وأن السلوك متعلم في البيئة وبالتالي فإن الوحدة النفسية والتجنب الإنفعالي سلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد. (Rokach,1988:528)

أما سكنر فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لإستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية. (أميرة مصطفي، ٢٠١١: ٩٧-٩٨)

نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)

أما وولترز باندورا (١٩٢٥) فيرى أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة، ويؤدي وظيفته لأنه سلوك ارتبط بالتعزيز من خلال نموذج حقق نتائج وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وتوقعه وعدم القدرة على السيطرة في المواقف الإجتماعية بجهوده الذاتية. (وفاء حسن، ٢٠١٠: ٥٨)

نظرية السمات

عبر جوردن ألبورت (١٨٩٧- ١٩٦٧) عن الشعور بالوحدة النفسية عدم قدرة الفرد على تحقيق إمتداد الذات، وإنعدام الإهتمام الحقيقي في مجال العلاقات الإجتماعية مع تركيزه الكلي على دوافعه ومقاصده الخارجية مع نظرة سلبية على نفسه بفقدان الأمن الإنفعالي وعدم تقبل الذات" معنى ذلك أن لسمات الشخصية دورا هاما في الشعور بالوحدة النفسية بسبب السمات الشخصية الموجودة لديهم. (خضر والشناوي، ١٩٨٨: ١٢١)

النظرية الظاهرتية: كارل روجرز

يرى كارل روجرز أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بسبب كف وإنكار أو تحريف لبعض الإدارك في ميدان الخبرة، وهي دالة على مستوى التوافق النفسي وعلى مدى تنافر أو إنسجام الذات مع الخبرات الإجتماعية التي تنتظم لدى الفرد وتتشوه من أجل أن تتلاءم مع المدركات السابقة بمعنى آخر أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين (الجوهرة بنت عبد القادر ، 2005 : ١٦)

النظرية المعرفية

يؤكد نهج العملية المعرفية على التصورات والمقارنات وتقييمات العلاقات الاجتماعية.وأن الوحدة تحدث عندما يدرك الفرد وجود تناقض بين عاملين: النمط المرغوب والنمط المحقق للعلاقات الاجتماعية. وعادة ما ترتبط المقارنة بين الجودة والنوعية الفعلية والمطلوبة للعلاقات الاجتماعية بمقارنة التصورات الذاتية وتصورات الآخرين. (Marglet,1994:7)

دراسات سابقة:

١- **دراسة (مريم علي الهني،٢٠٠٨) بعنوان "بناء مقياس مقنن للوحدة النفسية لطلبة جامعة السابع من أكتوبر"** هدفت الدراسة إلي بناء مقياس للشعور بالوحدة النفسية يتميز بكفاءة سيكومترية ويمكن من خلاله الحصول علي تقدير كمي للوحدة لدي طلبة جامعة السابع من أكتوبر تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالباً وطالبة من جامعة السابع من أكتوبر من الجنسين. وتمثلت أدوات الدراسة في هذا المقياس الذي أعدته الباحثة والذي تكون من ١٠٠ عبارة تقيس (الإغتراب النفسي، الإغتراب الإجتماعي، التصدع الأسري، الإدراك السلبي للذات، الأمراض النفسجسمية، مهارات التواصل الإجتماعي، العجز عن إقامة علاقات) ويجاب علي عباراته عن طريق تدرج ليكرت الرباعي، وتم إستخراج صدق الأداة بطريقتين (الصدق المبني علي أراء المحكمين المتخصصين، وصدق التكوين الفرضي)، وتم إيجاد ثبات المقياس بثلاث طرق حيث (التطبيق وإعادة التطبيق، طريقة التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ). وأشارت النتائج إلي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، كما أنه تمتع بدرجة من الصدق حيث تم عرضه علي عدد من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس بالإضافة إلي إستخدام صدق التكوين الفرضي من خلال دراسة العلاقة بين هذا المتغير وغيره من المتغيرات التي تمثلت في (الإكتئاب، الإنطواء، مفهوم الذات) وأشارت معاملات الإرتباط المستخرجة إلي صدق المقياس حيث كانت دالة عند مستوي 0,01.

٢- **دراسة (إيمان محمود عبيد،٢٠١٠) بعنوان "مقياس الشعور بالوحدة النفسية"** هدفت الدراسة إلي بناء مقياس للشعور بالوحدة النفسية يمكن من خلاله الحصول علي تقدير كمي لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدي المسنين، تكونت عينة الدراسة من ١٣٢ مسناً بمتوسط عمر ٦٣,١٣ وتكون المقياس من ٤٦ عبارة موزعة علي ثلاثة أبعاد تمثلت في (١٧عبارة للبعد العاطفي، و١٥ عبارة للبعد الإجتماعي، وأخيراً ١٤ عبارة لبعد الثقة بالنفس). وتمثلت أدوات الدراسة في هذا المقياس الذي أعدته الباحثة، وتم إستخراج صدق الأداة بثلاث طرق (صدق المحتوي، وصدق الإتساق الداخلي، صدق المقارنة الطرفية)،

وتم إيجاد ثبات المقياس بطريقتين حيث (طريقة التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ). وأشارت النتائج إلي أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية حيث كانت جميع قيم معاملات الثبات المستخرجة مرتفعة وتراوحت ما بين ٠,٦٩ و ٠,٩٨، كما أنه تمتع بدرجة من الصدق حيث تم عرضه علي عدد من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس بالإضافة إلي أن الأبعاد كانت متسقة مع المقياس ككل حيث تراوحت معاملات الإرتباط بين (٠,٩٥ و ٠,٩٨) وجميعها كانت دالة عند مستوي 0,01.

٣- **دراسة (علي شنان وعبد القادر رحيم،٢٠١١) بعنوان "بناء أداة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدي طلبة المرحلة الثانوية"** هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية من الجنسين والتعرف على درجة الفروق الجوهرية بين الجنسين وتبعاً لمتغيرات المرحلة العمرية (المراهقة المبكرة – المراهقة المتوسطة) وحسب المرحلة الدراسية (المتوسطة – الإعدادية)، ولقد قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية وعددها ٦٦٠ طالبا وطالبة شملت مدارس (مركز محافظة البصرة)، وتكون المقياس من ٤٦ عبارة وكان أحادي البعد، وتم استخراج صدق الأداة بطريقتين (صدق المحتوى وصدق المحكمين) وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين وتم إيجاد ثبات المقياس بطريقتي (إعادة الاختبار) وباستخدام معامل (الفاكرونباخ) حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (٧١) ومعامل الفاكرونباخ (٠,٨٥) أظهرت نتائج البحث أن الذكور أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الإناث وبفروق دالة إحصائيا. كما وجد أن هناك فروقا دالة بين الطلبة (ذكور) ولصالح (المرحلة الإعدادية) ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المرحلة المتوسطة.

٤- **دراسة (Adamczky & Ditommaso, 2014) بعنوان "الخصائص السيكومترية للنسخة البولندية من مقياس الوحدة الإجتماعية والعاطفية للبالغين (SELSA-S)"** هدفت الدراسة إلي ترجمة SELSA-S من الإنجليزية إلى البولندية وإثبات خصائصه السيكومترية. بلغت عينة الدراسة (٤١٧) من طلاب الجامعة (٢٦٢إناث، و١٥٥ ذكور) تتراوح أعمارهم بين ١٩-٢٥عاماً. وأشارت النتائج إلي أن النسخة البولندية من SELSA-

S هي مقياس متعدد الأبعاد موثوق وصحيح لقياس الوحدة حيث أنه تمتع بإتساق داخلي مرتفع حيث تراوحت قيم معامل ألفا من 0,83 إلي 0.87 والتحليل العاملي له أكد علي أن المقياس تكون من ثلاثة أبعاد (الوحدة الأسرية، الوحدة الرومانسية، الوحدة الإجتماعية) ولكل بعد ٥ عبارات حيث بلغ العدد الكلي لعباراته (١٥ عبارة)، كما كانت نتائج التحليل العاملي لكل بعد متماثلة مع تلك التي تم الحصول عليها في الدراسة الأصلية، وأكدت أن المقاييس الفرعية الثلاثة للنسخة البولندية من SELSA-S تتمتع بإستقرار هيكلي وإتساق داخلي جيد.

٥- **دراسة (Klakus,2017) بعنوان " الخصائص السيكومترية لنسخة يديرها الكمبيوتر من مقياس الوحدة لأطفال ASHER"** هدفت الدراسة إلي التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس Asher لقياس الشعور بالوحدة لدي الأطفال CLS ولكن بتطبيقه عن طريق الكمبيوتر وليس بنسخة ورقية توزع علي الأطفال حيث يتم عرض كل عبارة في المقياس مكتوبة ومسموعة في آن واحد للطفل. تكونت عينة الدراسة من ٩٤ طفل تتراوح أعمارهم ما بين ٨ ل١١ عام وتكون المقياس من ٢٤ عبارة (١٦عبارة تتعلق بالكفاءة الإجتماعية في علاقات الطفل بمن حوله، و٨ عبارات تتعلق بالأنشطة والهوايات المفضلة لدي الأطفال) يجاب عليه بتدرج ليكرت الخماسي. وأشارت النتائج بعد فحص الإتساق الداخلي للمقياس وإستخدام طريقة إعادة الإختبار للتحقق من خصائصه السيكومترية إلي أن المقياس الذي يديره الكمبيوتر تمتع بخصائص سيكومترية مقبولة بشكل جيد، وكانت نتائجه متسقة مع الاتساق الداخلي المبلغ عنه لـ CLS المطبق بطريقة ورقية. كما أشارت النتائج إلى أن CLS الذي يديره الكمبيوتر هو بديل موثوق وصالح لـ CLS المطبق بطريقة ورقية في تقييم الشعور بالوحدة عند الأطفال.

٦- **دراسة (Nazzal et al.,2017) بعنوان "التحليل السيكومتري لنموذج قصير من مقياس UCLA للوحدة (ULS-6) بين طلاب الجامعات الفلسطينية"** كان الغرض من هذا البحث هو تحليل الخصائص السيكومترية لمقياس الوحدة ULS-6 القصير بين طلاب الجامعات الفلسطينية والمكون من بعد واحد به ٢٠ عبارة. تكونت العينة من ٢٨٨

طالب جامعي (٥٦٪ إناث و ٤٤٪ رجال) تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢ سنة. تم فحص الخصائص السيكومترية لـ ULS-6 باستخدام التحليل العاملي التوكيدي وتحليل الموثوقية وطرق الصلاحية المتعلقة بالمعيار. تم دعم أحادية البعد للمقياس بين طلاب الجامعات الفلسطينية. وأظهر المقياس خصائص سيكومترية جيدة، مع اتساق داخلي مناسب حيث بلغت قيمة معامل ألفا 0,85. بالإضافة إلى ذلك كان ULS-6 مرتبطًا سلبياً بدعم الآخرين المهمين، ودعم الأسرة، ودعم الأصدقاء، وتقدير الذات، والرضا عن الحياة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن النسخة العربية من ULS-6 تشكل أداة موجزة وسليمة من الناحية النفسية لتقييم الشعور بالوحدة بين طلاب الجامعات الفلسطينية.

٧- **دراسة (Coelho et al.,2018) بعنوان "نسخة قصيرة من مقياس De Jong Gierveld للوحدة: التحقق من صحة السياق البرازيلي"** هدفت هذه الدراسة إلي تقييم الخصائص السيكومترية لنسخة برازيلية من مقياس De Jong Gierveld للوحدة حيث تكون المقياس في نسخته الأصلية من ١١ عبارة موزعة علي عاملين (الوحدة الإجتماعية، الوحدة العاطفية) ولكن إعتمد الباحثين في هذه الدراسة علي ٦ عبارات لكل بعد ٣ عبارات ويجاب علي عباراته من خلال تدرج ليكرت الخماسي من (١ لا أوافق بشدة) إلي (٥ أوافق بشدة). تكونت عينة الدراسة من (٩٣٩) فرداً. وأشارت النتائج إلي أن هذا المقياس تمتع بموثوقية كبيرة للخصائص السيكومترية وتناسق داخلي كبير حيث تم الإعتماد علي التحليل العاملي الإستكشافي والتوكيدي والإتساق الداخلي للتأكد من كفاءته السيكومترية حيث بلغ معامل ألفا 0.69 للعامل الأول (الوحدة الإجتماعية)، و0,77 للعامل الثاني (الوحدة العاطفية)، كما أكدت النتائج علي أن هذا المقياس تميز بعناصر ذات مستويات مقبولة لتمييز المشاركين وذلك في ضوء منظور IRT، وأخيراً أشارت النتائج إلي أن هذا المقياس مناسب نفسياً للاستخدام في البرازيل.

إجراءات الدراسة

وتتمثل إجراءات الدراسة فيما يلي:

١- منهج الدراسة.

ويتمثل في المنهج الوصفي، وهو المنهج المناسب لطبيعة الدراسة.

٢- عينة الدراسة.

٤- عينة الدراسة وخصائصها.

تكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالب وطالبة من طلاب بعض الجامعات المصرية بواقع (١٦٢) إناث و(١٨) ذكور، وتم التطبيق عن طريق مسح عبر الإنترنت (Survey).

٥- شروط إختيار العينة

١- أن يكون أفرادها من طلاب الجامعة.

٢- أن تتراوح أعمارهم من (١٩-٢١) عام.

٣- أن تتمثل العينة في الذكور والإناث.

وفيما يلي جدول رقم (1) يوضح توزيع عدد أفراد العينة الذين تم التطبيق عليهم:

الجامعة	العدد	النسبة	الذكور	الإناث
جامعة عين شمس	٣٠	%١٦,٧	٢	٢٨
جامعة القاهرة	٥٢	%٢٨,٩	٤	٤٨
جامعة حلوان	٥٤	%٣٠	٧	٤٧
جامعة المنصورة	٤	%٢,٢	–	٤
جامعة ٦أكتوبر	٣	%١,٧	–	٣
الجامعة العمالية	٣	%١,٧	١	٢
الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات (MTI) بالمقطم	٢٣	%١٢,٧	٢	٢١
المعهد العالي للدراسات المتطورة بالجيزة	١١	%٦,١	٢	٩
العدد الإجمالي	١٨٠	%١٠٠	١٨ (%١٠)	١٦٢(%٩٠)

خطوات إعداد المقياس:

قامت الباحثة بمراجعة الأطر النظرية المختلفة للتعرف علي أهم الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية ومظاهره، بالإضافة إلي الإطلاع علي بعض المقاييس والإختبارات

والإستبيانات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية وأبعاده وخاصة التي تم إعدادها لطلبة الجامعة.

- **وصف المقياس:** تكون المقياس في صورته المبدئية من أربعة أبعاد متمثلة في (بعد المشاعر الذاتية، بعد العلاقات الأسرية، بعد العلاقات الإجتماعية، بعد العلاقات الحميمة)، وكل بعد يندرج تحته مجموعة من العبارات بحيث بلغ المجموع الكلي للعبارات (٣٢) عبارة يقابل كل منها ثلاثة إختيارات (دائماً، أحياناً، نادراً) وعلي المفحوص أن يضع علامة (✓) أمام الإختيار الذي ينطبق عليه.

الشروط التي تمت مراعاتها أثناء وضع العبارات.

١- أن تتسم بالوضوح، وعدم التعقيد، وأن تكون قصيرة.

٢- تناسب خصائص العينة.

٣- لا تحمل أكثر من معني.

٤- تعبر عن البعد التي تقيسه.

٥- تُراجع لغوياً قبل التطبيق.

وفيما يلي جدول رقم (2) يوضح توزيع عدد عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية في "صورته المبدئية":

م	البعد	عدد العبارات
١	المشاعر الذاتية	٩ عبارات
٢	العلاقات الأسرية	٧ عبارات
٣	العلاقات الإجتماعية	٨ عبارات
٤	العلاقات الحميمة	٨ عبارات
إجمالي عدد العبارات		٣٢ عبارة

الكفاءة السيكومترية لمقياس الشعور بالوحدة النفسية.

خطوات تقنين المقياس:

للتحقق من صدق المقياس، تم إستخدام الصدق العاملي وصدق الإتساق الداخلي.

أ-صدق المقياس

١-الصدق العاملي Factorial validity.

هدفت هذه الخطوة إلي الكشف عن البنية العاملية Factorial Structure للمقياس وتحديد العوامل المتمايزة فيه، و قد طبق المقياس علي (١٨٠) طالب و طالبة. واستخدم التحليل العاملي لمفردات المقياس (٣٢ مفردة) بطريقة المكونات الأساسية Principal Components (PC) لهوتلينج و التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس Varimax ، و اعتمد على محك كايزر Kaiser (لا تقل قيمة الجذر الكامن / القيمة المميزة Eigenvalue عن الواحد الصحيح ، و استبعدت المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠,٣٠). وقد أسفر التحليل عن ظهور ٤ عوامل "بجذر كامن قيمته ٢,٣٦ فأكثر" تفسر (٤٢,٩٨ %) من قيمة التباين الكلي للمقياس. ويمكن عرض نتائج التحليل العاملي في الجدول التالى :

جدول (3) التحليل العاملي لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

العامل / المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
٢٠	٠,٧١			
٥	٠,٦٨			
٢٧	٠,٦٣			
١	٠,٥٨			
٣٢	٠,٥٦			
١٦	٠,٥٥			
١٢	٠,٥٤			
٢٩	٠,٥٣			
٩	٠,٣٢			
٢١		٠,٦٣		
١٠		٠,٥٢		
١٧		٠,٤٨		
٦		٠,٤٦		
٢٤		٠,٤٥		
٢		٠,٣٧		

العامل / المفردة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١٣		٠,٣٥		
٣			٠,٦٩	
١٤			٠,٦٨	
٢٢			٠,٥٦	
٣٠			٠,٥١	
١٨			٠,٥٠	
١١			٠,٤٦	
٢٥			٠,٤١	
٧			٠,٣٣	
١٥				٠,٦٤
٢٦				٠,٦٠
٣١				٠,٥٨
٨				٠,٥٣
٢٣				٠,٥١
٢٨				٠,٤٨
٤				٠,٤٧
١٩				٠,٣٤
القيمة المميزة	١٥,٨١	٣,٧٩	٣,١٢	٢,٤٣
% للتباين المفسر لكل عامل	١٤,٩٩	٩,٧٧	٧,٢٨	٦,٥٤
قيمة التباين المفسر للمقياس ككل	٤٢,٩٨			

يتضح من جدول (٣) ظهور أربعة عوامل:

العامل الأول: كان عدد المفردات التى تشـبعت عليه ٩ مفردات امتدت تشـبعاتها من ٠,٣٢ إلي ٠,٧١ ، و فسر هذا العامل ١٤,٩٩% من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، و بلغت قيمته المميزة (١٥,٨١).

جدول (٤) يوضح عدد المفردات ذات التشبعات الدالة علي العامل الأول ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٢٠	أشعر بأنني غريب عن الآخرين	٠,٧١
٢	٥	أتمني أن يكون لي رفاق	٠,٦٨
٣	٢٧	أشعر بأني عبء علي من حولي	٠,٦٣
٤	١	أشعر بأنني وحيداً	٠,٥٨
٥	٣٢	أشعر وكأنني أعيش بمفردي في هذا العالم	٠,٥٦
٦	١٦	يسيطر عليّ الألم عندما أري أشخاص حولي لديهم أصدقاء	٠,٥٥
٧	١٢	علاقاتي مع من حولي ليس لها معني	٠,٥٤
٨	٢٩	أشعر وكأن هناك مسافات بيني وبين الأخرين	٠,٥٣
٩	٩	أتمني أن يوجد في حياتي ولو صداقة حقيقية واحدة	٠,٣٢

وهذا البعد يعبر عن مشاعر الفرد المؤلمة الناتجة عن شعوره بالوحدة النفسية والمتمثلة في شعوره بالدونية والعزلة وعدم الثقة بالنفس بالإضافة إلي شعوره الدائم بأنه وحيداً رغم تواجد العديد حوله بالإضافة إلي اللامعني وعدم الرضا في الحياة. و يمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات " المشاعر الذاتية " .

والعامل الثانى: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه ٧ مفردات امتدت تشبعاتها من ٠,٣٥ إلي ٠,٦٣، و فسر هذا العامل ٩,٧٧ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، و بلغت قيمته المميزة (٣,٧٩).

جدول (٥) يوضح عدد المفردات ذات التشبعات الدالة علي العامل الثاني ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٢١	تهمل عائلتي أخذ رأيي في كثير من الأمور	٠,٦٣
٢	١٠	أفتقد لإهتمام أسرتي بشئوني	٠,٥٢
٣	١٧	أري أن وجود أسرتي أوعدم وجودها أمر واحد	٠,٤٨
٤	٦	أفتقد للغة الحوار بيني وبين أفراد أسرتي	٠,٤٦
٥	٢٤	أتمتع بمكانة وقيمة عالية داخل أسرتي	٠,٤٥
٦	٢	أشعر بأن أسرتي لا يهمها أمري	٠,٣٧
٧	١٣	أفتقد لمنح أسرتي الحب لي كما أحتاجه	٠,٣٥

هذا البعد يتضمن جانب مؤلم من جوانب الشعور بالوحدة النفسية ألا وهو شعور الفرد بالوحدة في البيئة الأولي المسؤولة عن القضاء علي هذا الشعور حيث البيئة الأسرية فيشعر بأنه منبوذ من أفراد أسرته ويفتقد للتواصل والإهتمام والمشاركة معهم بل قد يشعر بالضيق وعدم الراحة أثناء تواجده معهم نتيجة لعدم تلبية إحتياجاته المعنوية وإهماله، ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات "العلاقات الأسرية".

والعامل الثالث: كان عدد المفردات التى تشـــبعت عليه ٨ مفردات امتدت تشـــبعاتها من ٠,٣٣ إلي ٠,٦٩ ، و فســـر هذا العامل ٧,٢٨ % من التباين الكلي المفســـر بواســـطة المقياس، و بلغت قيمته المميزة (٣,١٢).

جدول (٦) يوضح عدد المفردات ذات التشبعات الدالة علي العامل الثالث ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	٣	ثقتي بالآخرين قوية	٠,٦٩
٢	١٤	أفتقد لمشاركة ومساندة الأخرين لي	٠,٦٨
٣	٢٢	تتسم علاقاتي مع الأخرين بالسطحية	٠,٥٦
٤	٣٠	أفتقر إلي الأصدقاء	٠,٥١
٥	١٨	ينقص علاقاتي مع الأخرين الإنسجام	٠,٥٠
٦	١١	يسيطر عليّ إحساس الغربة أثناء وجودي مع الأخرين	٠,٤٦
٧	٢٥	أواجه أموري الصعبة بمفردي	٠,٤١
٨	٧	أقضي مناسباتي الإجتماعية بمفردي	٠,٣٣

هذا البعد يعبر عن فقدان الشخص للعلاقات الإجتماعية الصادقة والحقيقية حيث تسود السطحية والهشاشة والإفتقار للإنسجام علاقاته بالآخرين مع شعوره الدائم بأنه يعجز عن تكوين صداقات مما يسبب له الألم والحاجة الشديدة للمشاركة والمساندة الإجتماعية من قبل الأخرين. و يمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات "العلاقات الاجتماعية"

والعامل الرابع: كان عدد المفردات التى تشبعت عليه ٨ مفردات امتدت تشبعاتها من ٠,٣٤ إلي ٠,٦٤، وفسر هذا العامل ٦,٥٤ % من التباين الكلي المفسر بواسطة المقياس، وبلغت قيمته المميزة (٢,٤٣).

جدول (٧) يوضح عدد المفردات ذات التشبعات الدالة علي العامل الرابع ومعاملات تشبعات كل منها

م	رقم العبارة	العبارة	درجة التشبع
١	١٥	إحتياجي لمن يشاركني أمور حياتي يكاد يكون معدوماً	٠,٦٤
٢	٢٦	أفتقد لوجود من يهمه أمري	٠,٦٠
٣	٣١	أفتقد تقدير الآخرين لأفكاري	٠,٥٨
٤	٨	أحتاج لمن يتفهم مشاعري	٠,٥٣
٥	٢٣	أفتقد لمن أتحدث معه عن أموري الشخصية	٠,٥١
٦	٢٨	أفتقد لوجود من ألجأ إليه عند شعوري بالألم	٠,٤٨
٧	٤	أفتقد لوجود أشخاص مقربون لي	٠,٤٧
٨	١٩	أفتقد لذلك الشخص الذي أستطيع التحدث معه بلا خجل	٠,٣٤

يتمثل هذا البعد في إفتقاد الفرد للعلاقات الحميمة في حياته كعلاقات الحب والصداقة والمودة والألفة من قبل الآخرين حيث لا يجد من يتقبله أو يفهمه بل من يشاركه ويسمع له ويحتضنه مما يسبب له الضيق والحزن، ويمكن تسمية هذا العامل فى ضوء أعلى تشبعات "العلاقات الحميمة".

٢-الاتساق الداخلى

تم حســـابه عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (٨) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية (ن = ١٨٠)

المشاعر الذاتية		العلاقات الأسرية		العلاقات الاجتماعية		العلاقات الحميمة	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٢٠	٠,٦٨**	٢١	٠,٧٧**	٣	٠,٤٨**	١٥	٠,٦٦**
٥	٠,٦٤**	١٠	٠,٥٩**	١٤	٠,٥٨**	٢٦	٠,٨٦**
٢٧	٠,٦٨**	١٧	٠,٧٠**	٢٢	٠,٤٨**	٣١	٠,٦٨**
١	٠,٧٠**	٦	٠,٤٩**	٣٠	٠,٥٢**	٨	٠,٧٠**
٣٢	٠,٥٦**	٢٤	٠,٥٦**	١٨	٠,٥٠**	٢٣	٠,٦٨**
١٦	٠,٤٧**	٢	٠,٥١**	١١	٠,٨٤**	٢٨	٠,٥٠**
١٢	٠,٤٨**	١٣	٠,٣٩**	٢٥	٠,٧١**	٤	٠,٤٩**
٢٩	٠,٥٣**			٧	٠,٧٨**	١٩	٠,٤٥**
٩	٠,٦٦**						

** دالة عند ٠,٠١

يتضـــح من جدول (٨) أن جميع مفردات أبعاد المقياس كانت دالة عند مســـتوى ٠,٠١ ، والذى يؤكد الاتســاق الداخلي للمقياس، كما تم حســاب الارتباط بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٩) يوضح الاتساق الداخلى لمقياس الشعور بالوحدة النفسية

(ن = ١٨٠)

البعد	معامل الارتباط
المشاعر الذاتية	٠,٨٧**
العلاقات الأسرية	٠,٨٨**
العلاقات الاجتماعية	٠,٨٦**
العلاقات الحميمة	٠,٨٢**

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط دالة ومرتفعة مما يدل على الاتساق الداخلى لأبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

ب-ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ والتي تعتمد علي تباينات أسئلة الإختبار، ومن شروطها أن تقيس بنود الإختبار سمة واحدة فقط، فلذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد علي إنفراد، وطريقة التجزئة النصفية حيث إستخدام معادلة التصحيح للتجزئة النصفية ل "سبيرمان براون".

جدول(١٠) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الشعور بالوحدة النفسية والمقياس ككل

البعد	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية (سبيرمان براون)
المشاعر الذاتية	٠,٨٢	٠,٨١
العلاقات الأسرية	٠,٧٧	٠,٧٤
العلاقات الاجتماعية	٠,٨٥	٠,٨٤
العلاقات الحميمة	٠,٨٠	٠,٧٩
المقياس ككل	٠,٨٨	٠,٨٦

يتضـح من الجدول السـابق أن جميع معاملات الثبات مرتفعة والذى يؤكد ثبات الشـعور بالوحدة النفســـية وذلك من خلال أن قيم معاملات ألفا كرونباخ والتجزئة النصـــفية كانت مرتفعة، وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بالصدق و الثبات و يمكن إستخدامها علمياً.

طريقة تصحيح المقياس:

- وضعت الباحثة طريقة لتصحيح المقياس بعد تطبيقه حتي نتمكن من تغيير لغة المقياس من لغة الحروف أو العبارات إلي اللغة الرقمية التي تسمح لنا بالتعامل مع هذه الأرقام بصورة علمية، حيث الوصول إلي نتائج دقيقة وعلمية فيما يتعلق بالشعور بالوحدة النفسية لدي طلاب الجامعة، فإعتمد تصحيح المقياس علي وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب لكل عبارة من عبارات المقياس، وهذه الخيارات هي(دائما، أحيانا، نادرا) والتي تقابل (ثلاث درجات، درجتان، درجة)، مع إنعكاس تلك الدرجات للعبارات العكسية في المقياس حيث تقابل الخيارات (دائما، أحيانا، نادرا) للعبارات العكسية الدرجات (درجة، درجتان، ثلاث درجات) بحيث كلما حصل المفحوص علي درجة عالية كلما كان يعاني من اضطراب الشخصية شبه الفصامية حيث أن الدرجة العظمي لهذا المقياس بلغت (٩٦)، والدرجة الصغري بلغت (٣٢).

وفيما يلي جدول رقم (١١) يوضح توزيع عدد عبارات مقياس الشعور بالوحدة النفسية في "صورته النهائية":

م	البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	المشاعر الذاتية	٩	١-٥-٩-١٢-١٦-٢٠-٢٧-٢٩-٣٢
٢	العلاقات الأسرية	٧	٢-٦-١٠-١٣-١٧-٢١-٢٤
٣	العلاقات الإجتماعية	٨	٣-٧-١١-١٤-١٨-٢٢-٢٥-٣٠
٤	العلاقات الحميمة	٨	٤-٨-١٥-١٩-٢٣-٢٦-٢٨-٣١
إجمالي عدد العبارات		٣٢	٣٢
عبارات المقياس العكسية			٣-١٥-٢٤

المراجع العربية:

١- إبراهيم ذكي قشقوش (١٩٨٣). خبرة الإحساس بالوحدة النفسية. **حولية كلية التربية** – جامعة قطر. العدد ٢، ص ص ١٨٧-٢١٨.

٢- أميرة مصطفي عبد القادر (٢٠١١). الشخصية الهستيرية وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية ومركز الضبط وبعض المتغيرات الديمغرافية لدي طلبة الجامعات الحكومية والأهلية بولاية الخرطوم. **رسالة دكتوراه**. كلية الآداب ، جامعة أم درمان الإسلامية.

٣- إيمان محمود عبيد (٢٠١٠). مقياس الشعور بالوحدة النفسية. **مجلة الإرشاد النفسي**- جامعة عين شمس. مركز الإرشاد النفسي. العدد ٢٤، ص ص ٢٠٥-٢٢٠.

٤- الجوهرة بنت عبد القادر (٢٠٠٥). الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى.

٥- بركات عبد الحق (٢٠١٥). مستوي الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والإجتماعية لدي عينة من طلبة الجامعة. **عالم التربية**- المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية. المجلد٤٩.العدد١،ص ص ٢٣٣-٢٦٧.

٦- عادل العقيلي (٢٠٠٤). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، **رسالة ماجستير** ، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

٧- علي السيد خضر، محمد محروس الشناوي (١٩٨٨). الشعور بالوحدة والعلاقات الإجتماعية المتبادلة. **رسالة الخليج العربي** – مكتب التربية العربي لدول الخليج. العدد٢٥،ص ص ١١٩-١٥٠.

٨- علي شنان وعبد القادر رحيم (٢٠١١). بناء أداة لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية. **مجلة آداب البصرة**- جامعة البصرة. كلية الآداب. العدد ٥٧، ص ص ٣٦٥-٣٨٨.

٩- مايسة أحمد النيال (١٩٩٣). بناء مقياس الوحدة النفسية ومدي إنتشارها لدي مجموعة عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر. **مجلة علم النفس**- الهيئة المصرية العامة للكتاب. العدد ٢٥،ص ص ١٠٢-١١٧.

١٠- مريم علي الهني (٢٠٠٨). بناء مقياس مقنن للوحدة النفسية لطلبة جامعة السابع من أكتوبر. **رسالة ماجستير**. كلية الآداب، جامعة ٧ أكتوبر – ليبيا.

١١- وفاء حسن علي (٢٠١٠). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدي المرأة الفلسطينية (المطلقة والأرملة) وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية. **رسالة ماجستير**. كلية التربية ، الجامعة الإسلامية.

١٢- يوسف موسي مقدادي (٢٠٠٨). الوحدة النفسية وعلاقتها بالإكتئاب لدي عينة من طلبة كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**– جامعة البحرين. كلية التربية. المجلد٩. العدد ٣، ص ص ١٧٦–١٩٥.

المراجع الأجنبية

13- Adamczyk, K., & Ditommaso, E. (2014). Psychometric properties of the polish version of the social and emotional loneliness scale for adults (SELSA-S). ***Psychological Topics***, Vol. 23, No. (3). PP 327-341.

14- Alberti, F. (2019). ***Abiography of Loneliness: The History of an Emotion.*** United Kingdom: Oxford University Press.

15- Bevinn, S. (2011). ***Psychology of Loneliness***. New York: Nova Science Publishers, Inc.

16- Coelho, G. L. H., Fonseca, P. N., Gouveia, V. V., Wolf, L. J., & Vilar, R. (2018). De jong gierveld loneliness scale - short version: Validation for the brazilian context. ***Paidéia (Ribeirão Preto)***, http://dx.doi.org/10.1590/1982-4327e2805.

17- Fox, B. (2019***). Emotions and Loneliness in a Networked Society***. United kingdom: Palgrave Macmillan.

18- Hunt, J. (2013). ***Loneliness: How to Be Alone but Not Lonely***. California: Aspire Press.

19- Issa, I. (2002) The Mcla loneliness Scale: Factorial structure, Reliability, and Validity for a sample of Jordanian college students. ***Human & Social Science journal*** , Vol. 18, No. (2), PP. 1-12.

20- Klakus, K. (2017). The psychometric properties of A computer-administered version of the asher children's loneliness scale. ***Ph.D***., Faculty of the College of Arts and Sciences, Roosevelt University.

21- Margalit, M. (1994). ***Loneliness among children with special needs: theory, research, coping, and intervention.*** New York: Springer-Verlag.

22- Nazzal, F., Cruz, O., & Neto, F. (2017). Psychometric Analysis of the ULS-6 Among Palestinian University Students. ***Interpersona journal***, Vol. 11, No. (2), PP. 113-125.
23- Oakley, L., (2020). ***Exploring Student Loneliness in Higher Education: A Discursive Psychology Approach***. United Kingdom: Springer.
24- Rokach, A. (1988). The experience of Loneliness: Arti-Level model. The ***journal of Psychology***, Vol. 122, No. (6), PP. 531-544.
25- Svendsen, L. (2017). ***A Philosophy of Loneliness***. United Kingdom: Reaktion Books Ltd.

ملحق (١)

مقياس الشعور بالوحدة النفسية في "صورته النهائية.

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أشعر بأنني وحيداً			
٢	أشعر بأن أسرتي لا يهمها أمري			
٣	ثقتي بالآخرين قوية			
٤	أفتقد لوجود أشخاص مقربون لي			
٥	أتمني أن يكون لي رفاق			
٦	أفتقد للغة الحوار بيني وبين أفراد أسرتي			
٧	أقضي مناسباتي الإجتماعية بمفردي			
٨	أحتاج لمن يتفهم مشاعري			
٩	أتمني أن يوجد في حياتي ولو صداقة حقيقية واحدة			
١٠	أفتقد لإهتمام أسرتي بشئوني			
١١	يسيطر عليّ إحساس الغربة أثناء وجودي مع الأخرين			
١٢	علاقاتي مع من حولي ليس لها معني			
١٣	أفتقد لمنح أسرتي الحب لي كما أحتاجه			
١٤	أفتقد لمشاركة ومساندة الأخرين لي			
١٥	إحتياجي لمن يشاركني أمور حياتي يكاد يكون معدوماً			
١٦	يسيطر عليّ الألم عندما أري أشخاص حولي لديهم أصدقاء			
١٧	أري أن وجود أسرتي أوعدم وجودها أمر واحد			
١٨	ينقص علاقاتي مع الأخرين الإنسجام			

تابع ملحق (١)

م	العبارات	دائماً	أحياناً	نادراً
١٩	أفتقد لذلك الشخص الذي أستطيع التحدث معه بلا خجل			
٢٠	أشعر بأنني غريب عن الآخرين			
٢١	تهمل عائلتي أخذ رأيي في كثير من الأمور			
٢٢	تتسم علاقاتي مع الأخرين بالسطحية			
٢٣	أفتقد لمن أتحدث معه عن أموري الشخصية			
٢٤	أتمتع بمكانة وقيمة عالية داخل أسرتي			
٢٥	أواجه أموري الصعبة بمفردي			
٢٦	أفتقد لوجود من يهمه أمري			
٢٧	أشعر بأني عبء علي من حولي			
٢٨	أفتقد لوجود من ألجأ إليه عند شعوري بالألم			
٢٩	أشعر وكأن هناك مسافات بيني وبين الأخرين			
٣٠	أفتقر إلي الأصدقاء			
٣١	أفتقد تقدير الآخرين لأفكاري			
٣٢	أشعر وكأنني أعيش بمفردي في هذا العالم			